الانتقالي في روسيا من جديد

باسم فضل الشعبي

وصل وفد المجلس الانتقالي الجنوبي الرفيع، بقيادة الرئيس عيدروس قاسم الزبيدي، إلى العاصمة الروسية موسكو، في زيارة تحمل طابعا سياسيا وتستغرق عدة أيام يلتقي فيها الوفد عددًا من القيادات السياسية في الحكومة الروسية وفي مجلس الشعب وعددًا من الدوائر السياسية المقربة من النظام الروسي الاتحادي، كما يزور عددًا من مراكز البحث والدراسات المهتمة بشؤون الشرق الأوسط واليمن والجنوب بصورة أخص، وتعد هذه الزيارة هي الثانية لموسكو التي ارتبطت بعلاقات متينة مع الجنوب خلال عقود ماضية.

ويمكن القول إن لهذه الزيارة طابعها الخاص حيث تأتي وقد تحققت عددًا من المتغيرات على الساحة الجنوبية أبرزها دخول الجنوب كشريك في المعادلة السياسية اليمنية من خلال حكومة المناصفة التي تشكلت قبل نحو شهر من الآن وحصل فيها المجلس الانتقالي على خمس حقائب وزارية بالإضافة إلى توقف حرب أبين وكل ذلك جاء بناءً على اتفاق الرياض الذي رعته المملكة العربية السعودية والموقع عليه من قبل المجلس الانتقالي الجنوبية والسلطة الشرعية اليمنية.

وتأتي هذه الزيارة والمجلس الانتقالي يكتسب شرعية سياسية باعتباره أحد الفاعلين الرسميين في الجنوب وعلى مستوى اليمن ويؤهله ذلك للتحرك بصورة كبيرة وهادفة على المستوى الإقليمي والدولي وتمنحه المتغيرات الجديدة وزنا سياسيا كبيرا لدى الدوائر الخارجية في الدول ذات الاهتمام بالشأن اليمني والجنوبي بصورة خاصة.

وتحمل هذه الزيارة طابعا مختلفا عن الزيارة السابقة لا سيما بعد الانفتاح الكبير للقيادة الروسية على الملف اليمني واهتمامها المتنامي بالجنوب وباب المندب وخليج عدن، حيث تسعى الحكومة الروسية إلى تعزيز واستعادة نفوذها السياسي والاقتصادي في هذه المناطق بصورة مختلفة ومغايرة لما كان عليه في الماضي وهي ترى في المجلس الانتقالي لاعبا رئيسيا ومحوريا ومؤهلا لعقد التحالفات وتحقيق الاهداف المشتركة التي تسعى اليها لا سيما في الجنوب وخليج عدن.

أتوقع أن تنجح زيارة المجلس الانتقالي لروسيا الاتحادية بصورة كبيرة وأن ينعكس هذا النجاح على ملفات عدة أبرزها محاولة وضع حد للحرب في اليمن مع جماعة الحوثي ودعم تطلعات الانتقالي ليكون ضمن الوفد السياسي اليمني في أية حوارات ومفاوضات قادمة مع الانقلابيين فضلا عن تعزيز دور الانتقالي في حكومة الشراكة ودعمه لإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية في البلاد وتنفيذ ما تبقى من اتفاق الرياض بالإضافة إلى الاهتمام بملف الجنوب وإيجاد حلول عادلة للقضية الجنوبية.

قراءة في زيارة وفد الانتقالي إلى موسكو

جلال السعيدي

تأتي زيارة وفد الانتقالي الجنوبي إلى روسيا وسط حالة من الجمود الدبلوماسي الذي يلف المشهد اليمني برمته، خاصة أن هذا الجمود يترافق مع فوضى سياسية ودستورية تمارسها الرئاسة اليمنية في تعييناتها، التي يبدو أنها تتلقى دعما دوليا يهدف إلى عرقلة أي بوادر حل يعقب اتفاق الرياض الموقع بين الانتقالي والحكومة، والذي ما يزال جزءا كبيراً منه يشهد تعطيلا متعمدا حتى اللحظة، والكلام هنا حول ما وقع عليه من قبيل الانسحابات العسكرية من مناطق شبوة وحضرموت والمهرة وكذا تعيين محافظين ومدراء أمن جدد لباقي المحافظات المحررة أسوة بالعاصمة عدن، ويتزامن هذا مع أكده تقرير فريق لجنة الخبراء حول قضايا نهب وفساد مافيوي يمارس داخل المؤسسة ا لحكو مية والبنك المركزي إلى جانب وضع الحوثيين على قوائم الإرهاب إضافة إلى جريمة أحداث المطار في ٣٠ ديسمبر من العام الماضي وتداعياتها على واقع الحياة بعدن.

هذه الأحداث والتداخلات كلها شكلت جوهر العقبات أمام الدبلوماسية السعودية لاستكمال آلية عمل تنفيذ اتفاق الرياض، والسعوديون يدركون في واقع الحال أنهم الآن يتعرضون لأكبر عملية ابتزاز سياسي واقتصادي دولي .

بالتالي فإن تحرك المجلس الانتقالي تجاه موسكو لم يكن أبدا في معزل عن نشاط دبلوماسي سعودي إماراتي يهدف إلى رمي حجر في المياه الراكدة لتحريك هذا الملف الذي أصبح يؤرق المملكة ويضع على عاتقها أعباء سياسية وأمنية واقتصادية وإنسانية كبيرة .

في اعتقادي أن لدى المملكة العربية السعودية الآن ثقة جيدة في المجلس الانتقالي الجنوبي وهي في الواقع تحاول استثمار هذه الثقة دبلوماسيا بالاتجاه نحو إعطاء الدور الروسي بُعدا في العملية السياسية باليمن، وهذه الخطوة تأتي كقرصة للأمريكان والاتحاد الأوروبي وبريطانيا ربما لشعور السعوديين بسلبية الغرب التي بدت واضحة تجاه ملف اليمن الشائك في هذا الوقت بالذات .

في شبوة إعلام دعائي يفتقد للمعايير

عمر بلعيد

بعد اجتياح شبوة قام الإخوان بتأسيس إعلام دعائي، لغرض التضليل على الجرائم التي تقترفها مليشياتهم يوميا ضد أبناء المحافظة، إذ قاموا بجمع المفسبكين من أنصارهم من كل فج عميق، وصرفوا لهم أموالا طائلة من إيرادات المحافظة.

هؤلاء المفسبكون أسسوا شبكات ومواقع إخبارية كثيرة، لغرض نشر الدعاية والكذب، وممارسة الإعلام الدعائي والتضليل، وحمل المباخر وقرع الطبول للتنمية الزائفة، التي يتغنى بها الإخوان ليل نهار، إما بترقيع خط هنا، أو سفلتة طريق هناك، أو إنارة شارع أو افتتاح ميناء، كل هذا لا يساوي قطرة دم أهدرتها قواتهم وإرهابهم بغير حق، كل هذا لا يساوي دمعة طفل يتيم، ذهب والده وعاد جثة هامدة، أو دمعة أرملة شهيد فقدت بعلها، أو أب مكلوم وأم ثكلى فقدا فلذات أكبادهما.

لقد صدق هؤلاء المفسبكون الإخوانيون أنفسهم، بأنهم إعلاميون ملتزمون بالنزاهة وشرف المهنة، وهيهات لهم ذلك، فعندما يستشهد شاب أعزل وفي وضح النهار، ستجد المفسبك الإخواني يدس رأسه في التراب كالنعامة، مجردا من شرف المهنة والنزاهة، وينكشف المستور وتسقط الأقنعة، وعندما تنقطع المياه أو الكهرباء في شبوة لأكثر من أسبوع، يبتلع الإعلامي الإخواني لسانه، لأنها ستنقطع الصرفة، أما إذا انطفأت الكهرباء في عدن ولو لساعات، تجده يطلق لسانه الطويل (كالحرباء).

إن هؤلاء المفسبكين الإخوانيين، لن يصدقهم ويتبعهم إلا قطيع من الناس لا يعرف حقيقتهم، ولا يعرف أن الصحافة والإعلام بريئة منهم كبراءة الذئب من دم يوسف؛ لأن إعلامهم إعلام دعائي، والفرق بين الدعائي وبين الصحفي الملتزم بشرف "المهنة" هي جملة معايير، المعايير الحقيقة مجالها الإعلام، وأساليب التضليل مجالها الدعاية، حيث يجري الفرز بين (الصحفي) وبين المشتغل بالدعاية، فالصحفي يتعامل مع الخبر بصدق ليوفر للناس مناخا صحيا، وأما الدعائي مقاييس النجاح عنده مرتبط بالربح، وإذا اشترك الاثنان في مؤسسة إعلامية، فالدعائي يسلك نهجا مضللا، لا يربطه بشرف مهنة الإعلام علاقة ولا يلتزم بها، إذ يتعامل مع الرأي والدين والسياسة والثقافة بأنها مجرد سلعة مطلوب الترويج لها وبيعها في الأسواق .

ما لم تحل مشكله العملة فالمطلوب دعم الأسعار

محمد سعيد الزعبلي

يزداد تفاقم الأوضاع المعيشية في عدن وأخواتها في الجنوب سوءًا، حيث وصلت الأمور مستوى يصعب وصفها لا يعلمها إلا المواطن المسكين المقلوب على أمره، الذي يكتوي بنارها، وعلى قول الشاعر: (لا يسهر الليل إلا من به ألم) , و(النار ما تحرق إلا رجل واطيها) وكل المعلومات الرسمية وغير الرسمية تشير إلى أن أسباب غلاء الأسعار هو تدهور قيمة العملة اليمنية (الريال) مقابل العملات الأجنبية، وهذا ما لا خلاف بشأنه، ولكن ما موقف الدولة ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي ورئيس حكومته معين عبد الملك من ذلك وما وصلت إليه الأوضاع المعيشية في عدن وأخواتها في الجنوب بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ؟

ومن منطلق موضوعية الطرح والتناول فإن تدهور قيمه العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية سيظل كما هو أو ربما يزداد للأسباب التالية:

١. وجود كتلة نقدية هائلة في الأسواق اليمنية شمالاً وجنوباً ومن الطبعتين القديمة والجديدة تبلغ أربعة تريليون وثلاث مئة مليار ريال يمني، أي أكثر بكثير من حاجه السوق.
٢. وجود بنكين في اليمن بنك في صنعاء وبنك في عدن.
٣. وجود سياسة بنكيه في عدن وأخرى في صنعاء.
٤. نحن في الجنوب نتعامل في الطبعة الجديدة من الريال اليمني والحوثيون في صنعاء وأخواتها في الشمال يتعاملون بالعملة القديمة ١٠٠٪، وما يصل إليهم من الطبعة الجديدة يتعاملون معها بخصم ٥٠٪ ليصبح المليون من الطبعة الجديدة بـ ٥٠٠ ألف من الطبعة القديمة.

ومما أسلفنا ذكرة يبدو لنا تقريبا استحالة وضع المعالجات الكاملة والمطلوبة لتدهور قيمة العملة اليمنية مقابل العملات الأجنبية بالإضافة، إلى وجود شبكة من الهوامير الكبيرة من أصحاب النفوذ ممن يعملون في بيع وشراء العملات الأجنبية بصورة غير قانونية وهو ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار العملات الأجنبية وتدهور قيمة العملة المحلية.

وطالما والأمر سيظل كذلك أو أسوأ فإنه ما يجب اليوم على الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس حكومته الدكتور معين عبد الملك اتخاذ قرار عاجل في دعم الأسعار بـ ٥٠ ٪ على الأقل من سعر الشراء للسلع المستوردة من الخارج والمنتجة محلياً، والسلع المطلوب دعمها هي: ١- القمح ٢- الدقيق ٣- الأرز ٤- السكر ٥- الزيوت ٦- الألبان ٧- الأدوية، وذلك من أجل التخفيف من معاناة المواطنين في غلاء المعيشة، وهذا ما يتطلب إلى تفعيل دور الأجهزة الرقابية بصوره دقيقة لضبط أي مخالفات ومحاسبة مرتكبيها هذا ما أراه من منظوري الشخصي فهل من مستجيب؟ نأمل ذلك وإنا لمنتظرون والله على ما نقول شهيد.